

تفسير سورة يونس (85) تفسير الآيات 72-03 | الشيخ عبدالقادر

شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين

الطاهرين ومن سلك سبيله وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:05](#)

ان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم

كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلمة - [00:00:29](#)

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم تزيلنا بينهم وقال

شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين - [00:00:51](#)

هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق. وذل عنهم ما كانوا يفترون هذه الايات بدأتها بالاية التي تلوتها اكثر من

ليلة ومعها اربع ايات اخر فهذه الايات الخمس - [00:01:13](#)

المبدوءة بالسادسة والعشرين والسابعة والعشرين والثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين والثلاثين من سورة يونس وفيها انذارات

وتحذيرات وتهويلات مخوفة لبيان الذين لا يموتون على الايمان الذين كسبوا السيئات واعظمها الشرك بالله وماتوا على ذلك -

[00:01:47](#)

وذكرت في قوله عز وجل كسبوا السيئات ومن ايات الوعيد لانها بعمومها تشمل كل سيئة وليست كل سيئة يستحق صاحبها هذا هذه

الالوان من العذاب ولكن السيئة الكبرى والجريمة العظمى والشرك الاعظم - [00:02:30](#)

والاثم الاعظم هو الشرك بالله عز وجل ولذلك كل الايات الاربعة التي جد بعدها واضحة صريحة فان هذه عقوبة المشركين يعني الاية

الاربعة بعد هذه الاية الاولى الثالثة والعشرين كلها توضح - [00:03:00](#)

يعني جاء بالاية الاولى فيها نوع من العموم للتحذير من كل السيئات ثم بعد الارض فذلك باربع ايات كلها تتحدث عن السبب الاكبر

الذي بلى هؤلاء هذه البلوى العظيمة التي لا مفر منها ولا ولا منافع عنها - [00:03:22](#)

فهي الشرك بالله عز وجل حيث قال في الاية السابعة والعشرين ويا من يحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم

وشركاؤكم السيئات كلياتك راحت كل المعاصي شرك ما اخفي عنها الا الشرك اكبرها كلها وكافي. كافي في بلاء هؤلاء - [00:03:45](#)

وبما يجيء من العذاب مستحقين له غير مظلومين انما قضاهم بعدله بعدي ولم يعاملهم بعفو لانهم ما يستحقون العفو انما يستحق

العفو من مات على الايمان ولو كان عاصيا اللي يموت على الايمان ويكون عاصي - [00:04:10](#)

حتى لو فاتك فاجر لكنه ما وصل لحد الكفر بالله والشرك بالله تحت مغفرة الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك بمن

يشاء وما يحشره الجميع. ثم نقول لا شك مكانكم انتم وشركائكم - [00:04:30](#)

مواقف مواقف مشايخ مشاهد مشهد ورمش من مشاهد القيام مكانكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون ويتبرأ الذين

اتبعوا من الذين اتبعوا ويتلعنون تزيلنا بينهم وقل شركائهم وكتب اليه تعبدون. فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم. ان كنا عن عبادتكم

لغافلين. هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت - [00:04:46](#)

واردوا الى الله مولاهم الحق وذل عنه ما كانوا يفترون هذه ايات اربع ما هي خمسة وقوله عز وجل كسبوا السيئات يعني الثقة

والمعاصي يشرحوها واقترفوها واصل كلمة سيئة اسم - 00:05:16

لما يسوء الوجه في العاجلة او الاجل السيئة اثم للشئ الذي يغير الوجه بسوء الوجه يعني يغيره بسبب سوء. بسبب سوء وبسبب معصية بسبب السيئة يعني هي اسم للمعصية التي تسوء الوجه. او للفعلة التي تسوء وجه صاحبه. اما في الدنيا - 00:05:34
واما في الآخرة واما في الدنيا والآخرة اما في الدنيا ويتوب الله عليه يوم القيامة بعد ما يتوب وينيب الى الله عز وجل او يعفو الله عنه بواحد فضله واحسانه وجوده وجوده وتفضله - 00:06:06

لانه لم يمت على الشرك واما يجمع له بين عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة. قلت له هؤلاء الذين رموا عائشة الصديقة بالصديق حبيبة النبي محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها واهل بيته جميعا - 00:06:27
ان الله يقول اولئك الذين لعنوا في الدنيا والآخرة لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يعني ما توجيه من رحمة الله في الدين وما توجيه من رحمة الله في الآخرة - 00:06:41

وانه لا توبة لهم لو تابوا توبة ملأت السماوات ام لا تقبل توبة مع اني قد يرتكب الانسان معصية كالزنا او القتل ووده لو قطع قطعة قطعة ورمي للكلاب لتنهش وفيه عين تشوف الكلاب ويتناشوا - 00:06:53

احب اليه من المعصية التي يعني يتمنى انه يقطع قطعة قطعة ويرمى للكلاب وانه لم يرتكب هذه المعصية ولذلك عندما ارتكبت امرأة في مدينة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:21
الجهنم بوحده والغامزية واحدة اخرى واقبلت ما رآها احد ولا شهد عليها احد ولا نظر اليه احد. ولا هي خائفة من احد من الخلق المدام ما رآها احد ما هي خائفة من احد - 00:07:41

لكنها خافت من فاطر السماوات والارض وخافت من نار جهنم فجاءت للنبي عليه الصلاة والسلام قالت يا رسول الله اني حبلت من الزنا فطهرني فرددها الرسول ثم اربع مرات وقالت اترددني كما رددت ماعزا او تردني كما رددت ماعزا. والناس بعض العلماء يقولوا هو معزة - 00:08:01

يعني هي بدي اتناش لانها في الصباح لما رجموا ما اعد في العشي بعد العصر هي جات في الصباح اليوم الثاني مباشرة واقرت عند هذا المسجد ورددها النبي عليه السلام - 00:08:27

الغامدية ما لها اهل في المدينة فدفع النبي الى بعض الناس يعولها ويوليها وقال اذا اذا ولدت اذا ولدت لما ولدت قال لها افطمي يعني ربيعه حتى ينفطم فلما خطمت الغلام قال الطفل - 00:08:45

امر بها النبي فشقت حذيتها ورجمت وجات الجهنم مرة اخرى الجهنم وقالت ان حفنة زنا الحاج عبادة مرة يعني امرأة اخرى وقالت هالكلام وكانت لها ولي في المدين. بمجرد ما ولدت يعني ما رجمه حامل. يعني وش وش ذنب اللي في بطنها - 00:09:15

جريمة سيحافظ عليه في بطنها وبعد خروجه حتى لا يعير ولا يعاتب. لانه ولا الزنا ولا ولد يمين ولا يسار فلما جاءت جاءت دفع الطفل بمجرد ما ولدت دفع الطفلة الى وليها وامر بها في ثيابها ورجله - 00:09:41

في المدينة. يعني الجريمة في المدينة ما تعادلها جريمة يعني زنا في البلد الحرام في مكة او في المدينة والسرقعة في مكة او في المدينة على النفس في مكة والمدينة ما يعادل الاعتداء على نفس اي بلد من - 00:10:04

وان كانت جريمة من كباير السيئات المدينة بالذات في المدينة كلها لها يعني عقوبتها الكبيرة لكن قد يأتي بالعمل الصالح عب هذه السيئة اذ كما قال عز وجل ادفع بالتي هي احسن السيئة - 00:10:24

يعني اذا ارتكبت سيئة لا تستمرئها لا تستحللها لا تتلذذ بها بل حاول جهدك انت ان تتوب الى الله منها وان تندم وتبكي على خطيئتك وان تعست ليلة عصيتك فيها كيف لا استحي وانت - 00:10:48

فاذا تبت وانبت الى الله ما في شئ كبير على الله لا شرك ولا شرك فمن تاب تاب الله عليه. قل يا عبادي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:11:07

انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واتمموا فيأتي ماعز راضيا مختارا لا جابوا احد ولا شرطة ولا حكومة ولا مسكوا احد بنفسه ان

تاب الى الله توبة نصوحا ورأى ان تكفير سيئته لابد ان يكون بقتله - [00:11:27](#)

ما هو ما يقتل نفسه حتى لا ياكل حتى لا يكون منتحرا. وبعدين يروح جهنم وانما يسلم نفسه الى ولي امر المسلمين لينفذ فيه شرع الله ايها الامر فيأتي ما - [00:11:49](#)

ويأمر النبي برجمه ويروحووا يرمونه يرمونه عند البقيع ويبدأ يوم ادلكته الحجارة الاول وهو صابر لانه فحلة من فحول الرجال اصبروا واحتسبوا واجب يعني يحسب انه يبني يقف حتى يسقط ميت - [00:12:07](#)
ولكنه ولكنه عندما ادلقته الحجارة واطال حرها ووجعها خرب فانطلقوا وراءه حتى وصل الى حرة اللي عندكم حارة بني بياضة العيد يمثل وهم يركضون وراه ويرمونه بالحجارة حتى وقف فكمّلوا عليه ومات - [00:12:28](#)
فلما علم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول هلا رددتموه علي؟ لعله يتوب فيتوب الله عليه التائب منيب راجع الى الله بعدها بشوية بلغ النبي عليه السلام ان واحد او اثنين جالسين يقولوا شف - [00:12:55](#)
هذا اللي فضح نفسه وسلم نفسه حتى حتى رجم ورمي كالحمار جسر حمار او كذا او كذا وبلغ النبي ذلك صلى الله عليه وسلم فيتأثر رسول الله ويقول انه لينغمس في انهار الجنة - [00:13:17](#)

على ماعز لان ما بعد ما يقدم روحه للقتل لان القتل ضربة بالسيف او رمى بالرصاصة سهلة دقيقة ورايح لكن كونه ينطلق وحجر ورا حجر يمكن تاخذ لها ساعة حتى يموت. حجر واحدة وكان ينهاتهم عن الحجارة الكبار. لانه في قصة الغامدية او الجهنمية - [00:13:37](#)
الوليد او عمر او واحد من الصحابة بحجر ولعنها فقال مهلا انها تابت توبة لو وزعت على خمسين او سبعين من اهل المدينة لمتعتهم لو وزعت توبتها على سبعين على سبعين عاصيا - [00:14:02](#)

على سبعين مرتكبا اللي جايب في المدينة لكفاهم ذلك لو كانت يعني معناها تابت توبة عظيمة تقبلها الله بقبول حسن وعفا عن زلتها العظمى وتاب عليها واجعلها من اهل انها تابت توبة لو وزعت على خمسين او سبعين من اهل المدينة توزعت - [00:14:24](#)
ويبين عز وجل ان كل شيء دون الشرك يعني ما هو نقول سهل وتحت مشيئة الله عزب عليه وان شاء عصعنه وهو العليم الخبير. اعلم من نيات عباده واسرار خلقه - [00:14:47](#)

السيئة اصل السيئة تسيء الوجه ولما قال الله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها قال بعض العلماء جزاء سيئة اعمل له سيئة اذا ارتكب سيئة هو ارتكب لذاته سيئة بسيئة - [00:15:07](#)
لا كلمة سيئة قلت لك في اول كلامي من شوائي اثم لما يسوء الوجه سواء كان قبيحا شرعيا او مكروها طبيعيا سواء كان يعني مكروه شرعي يعني تكرهوا نفسه شرعا - [00:15:32](#)

شرعا والموفق يكره شرعا وطبعا لسانه طبعا فالانسان اذا جاته حصة ما هي مقصودة ولا هو مقصود بان تصيبه هذه سيئة يسيء وجهه وتسيء جسمه وتسيء عصبه وتسيبوا حركتها وسكنتها وتسيبوا - [00:15:50](#)
لكن لما يكون هو ارتكب سيئة فجزية فعاقبته بشرع الله ما اسأت اليه انت اساءة شرعية ما اسأت اليه اساءة شرعية. اسأت اسأت اساءة طبيعية بمعنى تغيير وجهه وقدره وحزنه وهمه وغمه والمه اللي اصابه - [00:16:19](#)

بسبب العقوبة اللي جت عليه باطلاق السيئة عليها مول انها معصية ما يقول جزاء معصية المعصية ما جزاء المعصية معصية؟ لا جزاء المعصية احسان ادفع بالتالي هي احسن ادفع بالتالي احسن - [00:16:43](#)
ولا تستوي الحسنات ولا بالتالي هي احسن وعلى الانسان اذا ارتكب سيئادها بالحسنة ان الحسنات يذهبن السيئات يعني اذا ارتكبت في معصية وسارعت الى التوبة والاناة الى الله وبذل الخير وعمل المعروف لعل الله يكفر الكفر عنه - [00:17:01](#)
ولا سيما الصلوات الخمس والجمعة ورمضان والحج والاعمال التوبة كلها هذه تكفر ما كان قبله عمرو بن العاص لما قعد يمد يده للنبي محمد عليه الصلاة والسلام يبايعه. فلما مد النبي يده وقبض يده عامر - [00:17:23](#)

هل ما لك يا عمرو؟ قال اردت ان اشترط عمرو بن العاص لما جه يموت وحضر عنده عبد الله ولده عبد الله ابن عمرو وواحد اخر. وبعدين آآ يابكي على نفس بكاء شديدا. وباد ولده الرجل اللي معه يا ابو ياتي. الم تقف كذا؟ الم تفعل كذا؟ يعني انت - [00:17:41](#)

مع رسول الله وفعلت كذا وفعلت كذا فالتفت اليهم وقال اني كنت على اطباق ثلاث الطبق الاول كنت ابغض رسول الله بغضا لو
تمكنت منه لقتلته على كل حال ثم دخل الايمان في قلبه وكان احب خلق الله قاطبة اليه - [00:18:06](#)

ثم تناوشنا امور يعني مثل الحرب يوم كذا يوم كذا ومع معاوية وغيره هذي امور وكلها يا ليتني مت قبل ذلك لا علي ولا لي ثم التفت
الى الحائط وبدأ يبكي ثم قال - [00:18:30](#)

لما اني مددت يدي قلت يا رسول الله امدد يمينك لابياعك فبسط النبي يده للبيعة فقبضت يدي قال ما لك يا عام؟ قلت اردت ان
اشترك قال تشتترط ماذا ان يغفر لكل مقام وقفت ضدك - [00:18:50](#)

ان كل وقفة وقفته ضدك وضد الاسلام ان الله يغفر لي الم تعلم ان التوبة تجب ما كان قبلها. وان الاسلام يجب ما كان قبله. وان
الهجرة تجب من كان قبلها - [00:19:15](#)

وان الحج يجب ما كان قبله هذا طبعا من حالة الحسنة. الحالة الحسنة اللي باقي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاتبنا امور
وخايف وطبعا يعني خوفه ما هو خوف اللي يأتي ان شاء الله - [00:19:32](#)

ما هو خوف اليأس من رحمة اولى القنوط لكن الانسان كل ما عرف ربه اكثر يخاف اكثر لا شك ولا غير فربنا يقول هنا والذين كسبوا
السيئات يعني المعاصي والسبع كما قلت لك اسم لما يسوء الوجه - [00:19:51](#)

سواء كانت بسبب معصية يسمى اسم ويسمى معصية وان كان كبير من الكبيرة يسمى كبيرة ويسمى فاحشة ويسمى كذا او يسمى
عموم معصية او لما ان كانت ما هي كبيرة - [00:20:09](#)

هذي كلها سيئة ولكن اذا كانت ردا على فعل وليس بمخالفة لامر الله لان ما تخالف امر الله لامر الله. ما تخالف امر الله خالف امر الله.
يعني لا تغسل البول بالبول - [00:20:24](#)

ولا تغسل الغائط بغائط او ببول انما الطائف هو اللي يسير نجس التوبة تزل والعقوبة اللي تقع على الشخص ايضا سبب في ازالة
ايش؟ من ابتلى من هذه القاذورة بشيء فاخذه كان كفارة له - [00:20:40](#)

او جلد وكذا وكذا فيجمع الله له عقوبتين. لا يجمع الله عقوبة في الدنيا عقوبة في الآخرة وقوله والذين كسبوا السيئات ارتكبوا
المعاصي والذين كسبوا السيئات والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها - [00:20:58](#)

بمثلها بمثل السيئة بعض الناس يمكن يكون يعني منحرف عن دين الله وعن شرع الله. يقول بمثلها يعني مثل اليد مراته يروح يجري
هو مرته هذي ما هي هذا ما هو علاج ذا - [00:21:25](#)

هذا يعني وقعت فيما وقع فيه وتستحق عقوبة الله التي يستحقها واللوم والتعنيف والغضب وسقط من الخلق والخالق آآ تستحي انما
بمثلها يعني بتقديرها وطبعا هذي فيها بيان لعدل الله - [00:21:43](#)

ورحمة الله وفضل الله بانه يجعل لصاحب السيئة عقوبة وحده من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها
وهم لا يظلمون الجادر القادر الجبار المهيمن القهار. قادر على ان اللي يعصيه معصية يختم به الارض - [00:22:03](#)

يعني رجل خرج مرة لابس يد جميلة ومش زي الشعر وجسمه وطالع فتبخر عندي ما شاف نفسه هالزينة وهالقوة وهالجمال فامر الله
الارض فخرس فهو يسيخ فيها الى يوم القيامة - [00:22:33](#)

عشان زينة وقال ما مثل احد انا وانت لو واحد اذانا بكلمة يمكن نقعد عشر سنين واحنا نذكرها وشفناها نحن البشر لو اختلف معي
شخص وانا اختلفت معه واساء اليه - [00:22:51](#)

ياسر مثل ما قال ذاك الشاعر ان القلوب اذا تنافر ودها مثل الدجاجة مثل الدجاجة شعبها لا يجهر يعني ما ما يلتئم كثرة ولذلك تجد
من السهل الا الله مكنه - [00:23:18](#)

الا الله الهمة الصبر والهمة العزيمة القوية والهمة الرشده فلو اساء اليه انسان يمكن يقول لي سامحك الله يمكن يدعي له بالهدى
والتوفيق يمكن يدعو له بالهدى والتوفيق ربنا يقول - [00:23:38](#)

اسمع بالله تأذى. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ما كل واحد

ينال هذه المرتبة العالية من كل واحد يتمكن من ان يدرب نفسه يدرب نفسه ويعلمها - [00:24:02](#)

ويربها على انها لا تقبل لا تقابل الاساءة بالاساءة وانما تقابل اساءة بالاحسان يقول الرب وما يلقاه يعني ما يتصف بهذه الصفة العالية.

ما يتصل بهذه الصفة العالية يعني واحد ضرب ولدك تطلع تدوره وتقول خذ الحلاوة اللي يوكلها - [00:24:25](#)

مين الي يقوى هذي ما يجواها الا في عيوب ربنا وما يلقاها الا الذين صبروا. اللي آآ اللي انطبت نفوسهم وقلوبهم واحاسوا على الصبر وما يلقاه وما يلقاه الا ذو حظ عظيم - [00:24:44](#)

وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. يعني هذا بيان لانك اذا لقيت السيئة بحسنة هذا. الله قادر على اني اي انسان يرتكب معصية في اخر بيته او يسלט عليه مرض من لحظة مخالفته للثام الى ان يلقي الله وهو تعبان بالمسابق مع الله - [00:25:05](#)

السيئة ما هي ذاك السهلة مهما كان ينبغي للانسان ان يحذر يا اخي نعم الله عليك نعم الله عليك لا يمكن لو جبت لك كل الكمبيوتر الراتب اللي في الارض - [00:25:31](#)

وقعدت تقيد نعم الله عليك بدراسة طبعا تكون داري. تعرف قطاعات جسمك والاء الله عليك من يوم ما تجد بابيك الى رحم امك. الى الرضاع الى كذا الى كذا. مر في لحظة الا ونعمة الله تتربط عليك - [00:25:46](#)

وما دام يا اخي كذا اذا كنت في نعمة فرعاء فان المعاصي تزول النعم اذا كنت في نعمة فارعاها فان المعاصي تزيل النعم. كم وكم وكم من انسان حرم الرزق الله وخير من الله بسبب المعصية - [00:26:06](#)

فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. وبصدهم عن سبيل الله كثيرا. واخذهم الربا وقد نهوا عن واكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للظالمين منهم عذابا اليما لكن عدل الله واحسانه - [00:26:24](#)

يكافى بالسيئة سيئة واحدة ولو هم بالسيئة وترى اهم اهم عزم عزمي قوي على ارتكب جريمة تامة ثم خشي الله فترك جريمته يكتب له هذا الهم حسنا الهم اللي كان المفروض يعاقب عليه ولا يضيع سهلا ياخذ عليه حسد - [00:26:43](#)

كما جاء في الحديث الصحيح اذا هم بعبدى بالحسنة فلم يعملها اكتبوها له حسنة. فان عملها اكتبوا له عشر حسنات فان هم بسيئات فعملها كتبت له سيئة واحدة. فان تركها كتبت له حسنة. ويقول ان في ضعف لفظ مسلم - [00:27:11](#)

صحيح في لفظ مسلم في الصحيح فانما تركها من جراء يعني من خوفه مني وعرضت قصة الثلاثة الذين اوهم المبيت الى غار فانطبت عليهم الصخرة وارتدت عليهم باب الغار وقالوا ما لنا حيلة لا احد يبي يسمع سابقنا - [00:27:31](#)

ولا احد يشيل الصخرة عنا ما لنا الا الله لكل واحد منا يضرع الى الله ويتوسل اليه بارجى عمل صالح عمله وواحد منهم يقول الثالث واحد من واحد اجيب واستأجر اجير وواحد اجير ولا - [00:27:53](#)

ولا خد قروشه وينمي له حتى صار له وادي من بقر ووادي من ابل ولما جا قال له اعطيني قال هذا الواد اللي كل ما فيه من عبيد من عبيد واماء ويكون له. هذا مما لكم. هل تسخر به احد قال لا اسخر بك هذا حقه - [00:28:16](#)

اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرج ثلث الاخطاء وقال الثاني اللهم انك تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران لا اقدم عليهما ولدا ولا احدا ولا اهلا - [00:28:34](#)

وانه اه راح بعد الرعي المرعى. فما جئت الا وقد نام فحلبت لهما ما اقدم ولدي ولا زوجتي ولا احد على ابوي وامي فعجبت بالحلاب في يدي فوجدتهما نائمين فكرهت وصبيتي يتضاغون حولي - [00:28:54](#)

صابرين يقول لك وانك اني ما ودي اقومه من النوم لانهم نائمين مستريحين. ولا ودي ولا نلتقي عيالي قبل ابويا وامي حتى طلعت اللهم ان كنت تعلم ان ما فعلته فعلت ابتغاء وجهك فافرج عنه فانفرجت الثلث الاخر لكن - [00:29:18](#)

وشو الثالث اللي هو محل شاهد من كلامي وقال اللهم انك تعلم انها كانت لابنة عم. كانت احب الناس الي وانها جاءت بها الحاجة يوما الي ولما جت تسألني معونة مساعدة - [00:29:42](#)

فقلت على ان تمكثاني من نفسك فابت فلما اشتدت هذه الحاجة جادت فلما تمكنت منها قالت اتق الله ولا تفقد هذا الخاتم الا بحقه فتركته لله عز وجل واعطيتها جميع ما طلب. لله اللهم ان كنت تعلم ان ما فعلته فعلته ابتغاء وجهك فاخرج فانفرجت الصخرة

فخرجوا يمشون اجمعين - 00:29:58

ولم يرتكب السيئة وهم بها هما عظيما لم يبق بينه وبين الجريمة شيء ولكنه خاف الله بسبب التذكير وذكر فان الذكرى تتبع المؤمنين
مذكراته في هذا المقام الجليل ولله ذرها - 00:30:32

ولله درها ودر مثيلتها من عدل الله واحسانه اني عدل ساسي يقول هنا والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها ادي اول وترهقهم
ذلة ما هو قال في اهل الايمان في الاية اللي قبلها - 00:30:48

للذين احسنوا الحسنى وزيادة. يعني نعيم ابدى سرمدى جمع ما لا عين رأت ولا اذن سمعت على قلب بشر وما هو بكافي يعطيهم
ايضا افضل من هذا كله وهو ان ينظروا الى وجهه الكريم - 00:31:15

كما جاء الى رسول الله قال ولا ترهقوا دم قطر ولا ذلة وترهق وترهقهم ذلة الا قال ولا ترهقوا يوم قطر ولا ذلة وطبعا هذا يدل على ان
الكفار وان كان ما ذكر القطر هنا - 00:31:36

والذين كسبوا السيئات جزاء السيئة وترهقهم ذلة كانما اغشيت وجه هذه بدل بدل وترهقهم بدل قوله كثروا المدى القدر وطبعا لا
تنسى ان هنا نكتة بلاغية في الاية السابقة اللي هي ستة وعشرين - 00:32:01

والاية اللي هي السابعة والعشرين قال في الاية السابقة ولا ترهقوا ولا يرهقوا وجوههم بالتنوين قطر ولا ذلة هذا تنويه التنون قلت
كثيرا في هذا المقام في عن هالكروسي ان التنوين يأتي احيانا - 00:32:27

يأتي احيانا للتنكير ويأتي احيانا للتحقير والتصغير ويأتي احيانا للتعظيم والتفخيم والتكبير فلما يقول في المؤمنين ولا يرهقوا
وجاههم قطر يعني ادنى قطر لا يصيبه يبقى اجمعه بعضهم يمكن اشد جمالا من القمر في ليلة الخامسة عشر والرابع عشر -

00:32:57

وجوههم مثل ما ذكرت وجوه يومئذ موثرة ضحكة مستبشرة ووجوه على يومئذ عليها غبرة ترهقها قطرة عليها غبرة تغطيها وتغشيها
الغبرة يقول في التنويم في قوله في المؤمنين في اهل الاحسان. يعني ادنى ارهاق - 00:33:32

انا الذي لا ينالهم هو ان ابدى لا قليلا ولا صغيرا ابدى بحال من الاحوال يعني يحميمهم رب السماوات والارض ان يدخل على قلوبهم شيء
يستشعرون الهوان فيه يعني انا ضربت مثلا مرات كثيرة في الحديث اللي رواه البخاري وغيره - 00:34:01

ان الله كل يوم معاد لكل يوم جمعة من ايام الدنيا. يقام ثوب في الجنة ويزور الله فيه المؤمنين. وطبعا هذا امره وكيف يتلو الله عز
وجل وحده. لا يعلم كيفية الا الله تبارك وتعالى - 00:34:26

يعني من الثبات التي لا يعلم كيفاتها الا الله تبارك وتعالى فينصب الكراسي لاهل الكراسي من المؤمنين الاسرة لاهل الاسر والكراسي
لاهل الكراسي والباقيين على الارض. ارض الجنة ولا يخطر على بال الجالسين على الارض - 00:34:40

ان الجالسين على السرر او على الكرسي افضل منهم يملأ الله قلوبهم فرحا ورضا وعزا فلا ينالون. ادنى ادنى شيء من الهوان او الذلة
والذكر التنون قلنا فيه ولا خطر يعني ادنى ادنى عوان لا يلحقهم وادنى قطر لا يلحقهم - 00:35:06

لكن التنوين في قوله وترهقهم ذلة تغطيهم. ذلة فيها التنوير للتكبير والتفخيم يعني ذلة لا لله اول واحد مقدم عشان يزهر رقبته
بالسيف فيبدل صحيح لكن فيلا اسمها قطر وذلة مهما كانت يعني ما هي بذاك الليلة. لكن الذلة اللي قدام جهنم - 00:35:32

اذ هو يعرف ان هذا طبعا الكلام في عرفات القيامة قبل دخول النفرس الكلام هذا في عرصات القيام قبل دخول النار كما قال في
سورة الصافات احشروا الذين ظلموا وازواجهم - 00:36:01

وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صلاة الجحيم وقفوهم انهم مسؤولون اللي هو قال هنا فزيلنا بينهما احشروا الذين
ظلموا ازواجهم وما كانوا يعبدون من دون تدهم الى صلاة الجحيم. وقفوهم انهم مسئولون. ما لكم لا يتناصرون؟ بل هم واقبل

بعضهم على بعض - 00:36:15

هؤلاء يلعنوا هؤلاء وهؤلاء يلعنوا هؤلاء كل العابدين لغير الله يلعنون معبودي وكل المعبودين من غير الله يلعنون عابدين. اتبرع الذين
اتبعون الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. كما قال - 00:36:36

ويقول ربنا تبارك وتعالى فما كان الجواب طويلا قالوا اقتلوهما احرق على ابراهيم عليه السلام. فانجاه الله من النار. ان في ذلك الايات لقوم يؤمنون يعظ ابراهيم انما اتخذت من دون الله اوتانا وقدت بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض -
[00:36:58](#)

ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار ما هناك الا اللعن والسب بينهما لكن ما ينفعهم مهما تبرأوا ما ينفعه لكن الذين عبدوا وهم غير راضين لا يضرهم كما قال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى لما قال ابن الزبيرة والكفار ان عيسى ابن مريم معبود من دون الله يبيي يصير في جهنم واحنا النهاردة نكون الهتنا مع عيسى ابن - [00:37:18](#)
فانزل الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يفتعون حسيصها وهم في مساحة انفسهم خالدون لا يحزنون هو الفرع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون - [00:37:46](#)
لا خوف عليكم. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. تتنزل على نفسه عند الموت. الا تخافوا ولا راح زمان الخوف والحجة بالنسبة للمؤمنين واجمل زمان الخوف والحزن والهلع والجزع بالنسبة للكافرين - [00:38:03](#)
لان كل اللي فات في الدنيا ليس ليس بشيء وهيك اعجبت وحدة يتكلم معنا واحد كبير كبير في الحيط. يجلس في مجلس ويقول اللي مش يستراح بالخير يستريح ايش؟ يستريح لو مات على الايمان - [00:38:24](#)
يقول للي مات جا له فلان مات قال استراحة قلت انت راح منين الصراحة لو مات على الايمان هذا اللي استراح ولكن اذا كنت على غير الايمان واوقفت بمعاصيهم الصراحة ايش؟ والقبر اما حفرة من حفر جهنم او راض بالرياسة انها روضة من رياض الجنة وحفرة من حفر النار - [00:38:40](#)

ان الذين اذا قالوا ربنا ثم استقاموا تتنزل عليهم الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا اعمالكم في الدنيا والاخرة. احنا معكم الان عند الموت - [00:39:04](#)
وكل انواع الطيب الايه؟ نطيبكم على الله عز وجل يكرمكم ويحسن اليكم ويفتح لكم في قبوركم ويجعلها يفتح لها باب من ابواب من الجنة الى ان الى قيام الساعة الى قيام الساعة الى قيام الساعة نعمة من هذه النعمة - [00:39:18](#)
ولذلك المؤمن عند ذلك عندما يشوف هالخير يفرح ومن فرح بقاء الله فرح الله ببقائه من احب لقاء الله احب لقاءه والكافر نظرا لانه عندما يشوف ملائكة في سطور كذا وكذا وكذا تروح العاقل الحليم تروعه. عندما يشوفهم يخافون من الموت - [00:39:39](#)
ويكرهون لقاء الله ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة من مثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاص كانما اغشية وجوه قطعة من الليل مظلمة. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والله اعلم - [00:39:59](#)
على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين السؤال هذا الايام دي لا تسمع اذاعة لو فيها السؤال ذا ولا تسأل ذات دور العلماء والمشايخ وبعضهم يتسفه كمان زيادة ويقول العلماء في السعودية - [00:40:23](#)
لأنهم يفتون لوجه الله بعضهم يقول كذا انا كان يوم الجمعة اللي كانت فاتت جا عندي اه اللقاء في اه في نفس السؤال امرأة ساكنة في لندن وتسب علماء السعودية وتقول السعودية يتبعون الدولة. ايه يفتون باباحة للحكومة بجلب الامريكان للبلاد - [00:40:49](#)
ويعملون كذا تكلمي وجمعي ما عندك من الناس. وانا عارف اني مئات الالاف من جنسك كنت انا في جواب بمعنى هالكلام ذا الالف من جنسك ولكن لن تغيروا واقعا ولن تنفعوا لاهل فلسطين ولا غيرهم - [00:41:12](#)

تحسبون العلماء في السعودية ولا غيرها اذا جيفتي روح للحاكم يقولوا سابون في الفتوى العالم ما هو لازم ان العالي علماء هذول طلاب شريعة ولا سيما هيئة كبار العلماء يعني انا اعرف من رأي المفتي العام حوالي سبع سنوات او ست سنوات - [00:41:29](#)
وكان يفطر يومها الى يومي ما اعلم اني انكرت عليه شيئا وهو صغير يقرأ الى ان واعرف الشيخ صالح الفوزان درس له في الثانوي ودرسته له في الكلية اللي هو عضو هيئة كبار العمد من يوم عرفت وهو طالب في المعهد الى يومي هذا ما عنده كان لا يتغير وجهه ولا تنحته - [00:41:52](#)

العلماء يعتبرون نادريين بالنسبة لعلماء الدنيا ومع ذلك ما دور العلماء والمشايخ العلماء والمشايخ هل قصروا في في في بيان

مساعدة هؤلاء هل واحد من العلماء قال ما يساعد اهل فلسطين - [00:42:13](#)

الواحد من العلماء قال لا تقاتلوهم مساعداتهم حرام هل واحد من العلماء قال لا تجاهدوا اعداء الله ما يقولها العالم ما يقولها العالم ما يقول عالم الكذب. احنا علينا نبين للناس - [00:42:35](#)

احنا علينا نبين للناس الجواب عن مثل هذا دور اللي يحدث في فلسطين اذا كنت انت قلبك يحزنك مرة. فنحن يحزننا والله بعض الاحيان يرتفع عندنا. والواحد يحصل عليه كرب واكتئاب بسبب ما يصنع من الاخبار - [00:42:51](#)

يعني محنا قاعدين ناكل ونشرب ونضحك ونبسط وبنا اخوانا يقتلون فلسطين انا نصبح لعل واحد من هالامم الطاغية الظالمة الباغية تساعد تساعد هؤلاء لم يتركوا جريمة من الجرائم الانسانية طبيعتهم طبيعة اليهود على طول الدهر - [00:43:09](#)
يعني ما هو شئ جديد عندنا البارحة قلت لك ان عندهم عيد الفطر اللي كان من حوالي اسبوع اذا كان من حوالي اسبوع عيد الفصح لابد يأكلون فيه فطيرة تكون مطبوخة بدم واحد وستين - [00:43:40](#)

يصطادون طفل ومن اهله او من غيره يذبحونه ويعجنون به فتصير هذه بدم بدم وضبط مرة في مصر من عهد من العهد البعيد او وهم يفعلونه واحدة وصارت عليهم محاكمة - [00:43:52](#)

في فلسطين ما في ان كنت تقدر تهديهم بالسلاح ان كان عندك قدرة او انا عندي قال والله يا ولدي انا اليوم ما اعرف اطلق الباب الى يومنا فاتحين والله ما اعرف اشيله - [00:44:13](#)

لكن ما وجدت له اذا اصل الحاجة ما هي حاجة افراد انا وانت والعلماء واللي ما هم علماء. ما هي حادث افراد افراد سموه لو نهبوا في كل ديار المسلمين لن ينتفع الفلسطينيين بشئ - [00:44:29](#)

من هذا النهي انما ينفعهم ان الله سبحانه يمد في عون اللي عندهم سلاح قوي هؤلاء المجرمين كما فتكوا بالعار والمسلمين هذا اللي وحدة ما فيها جديدة ولا نستطيع ان نأمر على جسر الجيوش ونقول ناسف - [00:44:56](#)

والجيش اذا كفر وين يروح؟ ومن اي درب يدخل؟ العالم كله هوى جعل البلاد حق فلسطين من الاول مهينين بان يكونوا في حادث حصر من ان يجيهم جيش ممر فماذا يفعل المسلمين؟ عندنا فيه امر مهم جدا - [00:45:18](#)
وانا اظن اني ما يعجز عنه لا انا ولا انتم ولا اي واحد وهي ان بالليل نزرع الى الله ونذل ونخبط ونستكن له ان ينصر هؤلاء وان يدفع ما وقع بهم عنه - [00:45:44](#)

وان يسلط على اعدائهم اليهود ما يشتت شمله ويفرق جمعه ويقطع اسياؤه هذا اللي احنا وهذا السلاح اللي مبدول لكل شخص وقد يكون اشد فتكا من الدبابات ومن قد يكون سلاح الدعاء - [00:45:59](#)

اشد فتكا باعداء الله من كل سلاح القوة هي سبب النصر للقوى العسكرية وللوقوة العدديّة العدد يحسبون اني اذا روحنا روحنا ميت الف رجل يبني يصلي عليهم قنبلة نووية تخلصهم كلهم في خمس دقائق - [00:46:19](#)

ينبغي للعبد ان يتفطن ويتبسط وش القطرة اللي عندنا نعملها؟ وش اللي بيدنا نعمله؟ وندعوا الله عز وجل لاخوانا الفلسطينيين ان يكونوا كلهم الى الله لا يسمح لامرأة شعرها وتمشي قدام الناس تدعوتها - [00:46:39](#)

لان احنا اذن الله ما ينزل رحمة على امثال. مجرم لانه في التلفزيون المرأة وتصورها قدام الرجال كلهم عاملة شعرها نفسها والدنيا مكشوفة وتركت هذا تنفعني شاي هذي غيره غير حيوانية ذي ما هي غير دينية ولا غير اخلاقية. اذا كان غيرت كله عز وجل -

[00:47:02](#)

يعني من قاتل شجاعة او قاتل رياء او قاتل جمعة ليس في سبيل الله انما الذي تكون كلمة الله العليا وطبعا هذا اللي بيأذن هذا اللي بيدنا يوم النبي عليه السلام ارسل الى مؤتة الثلاثة الامراء - [00:47:29](#)

زيد ابن حارثة وجعفر ابن ابي طالب وزيد ابن عبدالله بن ابن رواحة عبدالله بن رواح لما ارسل عبد الله بن رواح وزيد ابن عبدالله بن رواح وجعفر بن ابي طالب - [00:47:51](#)

زيد ابن حارثة والامير عازلة انقتل يكون الراية مع فلان ان قتل ستاند النبي علمه وقلت لك اني لما بدى ولا مرة قوم قل تلتلاف

تلتلف مقاتل خرجوا من المدينة - 00:48:11

وراكب عبدالله بن رواحة على ناجته. ولا دكتور راكب خلفه مردفه وبدأ يغني وهو يركض وراش على على البعير يكلم الناقة حقته. افا ان اوصلتني وبلغت رحلي مسيرة اربع فوق الحساء - 00:48:30

فدونك فارجعي وخلاكي دم. ولا ارجع الى اهلي ورائي. وعاد المسلمون وخلفوني بارض الشان منقطع الثواب ولد اختي على نفسك ارجع انت انت ارجعوا خليني انا هناك وعندما وصلوا الى ارض مؤتة - 00:48:46

وجدوا حوالي منتي الف مقاتل قريبة منها. ابعد من المدينة وعندهم المدد والسلاح والعتاد والرجال ودول ما يجيهم المدد منين حوالي سبعمائة كيلو بين المدينة وبين تبوك لا اكثر. حضرتك مائة كيلو بين موتى وبين المدينة - 00:49:19

وعندما وجدوا الروم متجمعين ومعههم بعض الاعراب وبعض البادية من كلب وغيرهم من بني كلب وغيرهم متهينين مع الروم لقتال المسلمين ويتشاور الصحابة الامراء الثلاث نبي نقاتل دول يعني الواحد قدامه اكثر من من عدد ما عدد ما هو بثلاثين اكثر من ثلاثين.

الرجل امامه اكثر من ثلاثة الرجل - 00:49:44

وسلاح زول يبقى اكثر من سلاح ذول اشد حدادة قال لعبدالله بن رواحة احنا ما بنقاتل بالعدد ولا بالعدد ما بنقاتل بالرجال انا نقسم بالله عز وجل. نقسم بالله عز وجل. يا عباد الله انما هي احدي الحسينيين. اما الموت واما اما اما الشهادة في سبيل الله - 00:50:11

تم النصر على اعداء الله محنا رجعي. اما نموت في سبيل الله ولا ننتصر على اعداء الله ويأخذ الراية الاول فيرسل والنبي قاعد في المدينة حقي يحدث اصحابه فلان ثم القدس - 00:50:40

بعض الناس يحسب كل من مات في معركة وغيره شهيد بعض الجهل الرعادي انا مرة اذكر ان واحد اسمه لومبا نصراني خبيث من افريقيا كان جاي من اوربا ولما نزل في ليبيا دول قتلوه قتلوه فصاروا يكتبون في الصحف العربية والاسلامية الشهيد - 00:51:04

والنبي عليه السلام غلام يجيش سهم طائش يقتله يقولوا هنيئا له الشهادة اولا الجنة يقول انه في النار بكذا وكذا واحد ايضا قالوا انه عمل كذا وكذا وكذا. قال هو في النار يقول تبعته - 00:51:25

واحد من الصحابة لانه يفري فري في الكافرين يقول واحد من الصحابة تسبحت. اشوف وش وش يبي يعمل عشان النبي قال في النار وهو يقتل هذا القتال امام الكفار فجاءته ضربة - 00:51:54

اظن ما في يدي او في رجله ضربة يعني تكاد تقطع العتب فمن شدة المة عليها وقطع فدخل النار لانه من قطع عضو ممن تحتى ثم ان يتعته في جهنم. ومن قتل نفسه بحديثه فيرجى نفسه حتى الى ان - 00:52:14

هذا مثال يا جماعة كل واحد معه شهيد شهيد الشهيد اللي خرج لاعلاء كلمة الله في نطاق شريعتنا واحنا ما نقول عليه شهيد على طول. ان قال لنا النبي انه الشهيد قلنا شهيد. يعني لما ذكروا شهداء احد شهداء احد - 00:52:37

القرآن ذكره الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاه الله من فضله واستبشرنا بالذين لا خوف عليهم ولا من ولا نشهد لاحد بالجنة - 00:53:00

نقول هذا من اهل الجنة ولا واحد نقول عليه من اهل النار بسبب صدق واسوي ده كان على الامام في الظاهر وقلت لكم حديث اللي في البخاري عن ام العلاء امرأة من الانترعة ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت ترى لنا عثمان بن مظعون قرعة - 00:53:17

يعني يعادل ابا بكر الصديق بين اصحاب محمد وكان النبي سمح اخوه النبي محمد يقول اخي وكان اول ميت في المدينة ولما مات دخل النبي عليه قبل ما يعرف انه من - 00:53:35

فعن ام العلاء امرأة قالت لما هاجر المهاجرون من من مكة يعني جه المدينة صار لنا عثمان ابن مظعون قرعة فوقع في ابياتنا وجعت وتوفي فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم عشان يحسبه حي - 00:53:55

فلما رأيته قلت اما انا اشرت الى عثمان وهو مشجع ابو نبي يسمع اما انت ابا السعي فشهادتي عليه عليك يعني عندك لو قلت شهادتي لك لو انا اكرهك لو كنت اكرهك هذه شهادتي لك - 00:54:16

لو كنت اكرهك ما تكرهه وكان عثمان ملعون قلت لك ان مرة النبي لما خطب خطبة وتأثر الصحابة بها تأثرا عظيما. راح ابو بكر وعمر

وكبار الصحابة خلف عثمان يدعون حتى دخل بيته - [00:54:37](#)

وجلسوا معه ثم تعاهدوا الا يأكلوا اللوم ولا جاهلوا بالطين ولا يقربوا النساء لا يتزوجون ولا كذا ولا كذا وسمع النبي عليه السلام فجاءهم. انتم تقولون كذا وكذا. فوالله اني اكل اللحم وادهن بالطيب واتي النساء. فمن رغب عن - [00:54:49](#)

فليس مني من رغب عن سنتي فليس مني عليه الصلاة والسلام فليس مني. هل عثمان بهذه المرتبات فقلت اما انت ابا السيد فشهادتي عليك؟ لقد اكرمك الله. فافتح من الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى حبيب الله ورسوله. فسيد خلقه

محمد صلى الله عليه وسلم. وما يدريه - [00:55:08](#)

ان الله اكرمه احدى هجرتي وصلى للقبلتين هاجر هجرتين وصار القبلتين وكان في منزلة ابو بكر الصديق والنبي يسميه اخوه عندما مات ودوه للمقبرة في البقيع النبي حط عليه حجر عند مراته وقال اتعرف به قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي - [00:55:34](#)

النبي يحط عند رأس حجاج ويقول اتعرف به قبر اخي وادفن اليه من مست من اهلي يقول لك لما تقول له اما انت ابا السائب

فشهادتي عليك. لقد اكرمك الله. قال وما يدريك ان الله اكرمه؟ فوالله وانا - [00:55:56](#)

رسول الله ما ادري ما يفعل بي والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:56:14](#)